المشكلات التّدريسية لأساتذة التّعليم الثانوي وفق المقاربة بالكفاءات بدائرة راس العيون بولاية باتنة

Teaching problems for secondary education teachers according to the competencies approach

Les difficultés des professeurs du cycle secondaire à enseigner selon l'approche par compétences, enquête au niveau de la Daïra de ras ALaayoun, Wilaya de Batna

د. بلقاسم بشاطة

جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله

تاريخ الإرسال: 24-06-2022 - تاريخ القبول: 26-06-2022 - تاريخ النشر: 31-07-2022

ملخص

هدفت الدّراسة إلى التعرّف على مشكلات التّدريس، وفق المقاربة بالكفاءات، لأساتذة التعليم الثانوي، بالمدارس الثانوية، ببلدية "رأس العيون"، بولاية "باتنة"، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي وعيّنة من (166) أستاذة وأستاذا. أظهرت نتائج الدّراسة: تحديد، وترتيب (10) مشكلات تدريسيّة، في مجال التّخطيط للدّروس، و(10) مشكلات تدريسيّة، في مجال تنفيذ الدّروس، و(10) مشكلات تدريسيّة، في مجال: تقويم كفاءات الطّلبة. كما كشفت النّتائج أنّ مجال تنفيذ الدّروس، يُشكل أعلى المشكلات التدريسية، من وجهة نظر عينة البحث، يليه مجال تخطيط الدروس، ثمّ مجال تقويم كفاءات الطلبة، واتّضح أنّ أكبر مشكلة في مجال التخطيط للدّروس هي :" كيفية اختيار، الطرق المناسبة، للتدريس، وفق المقاربة بالكفاءات ". أمّا أكبر مشكلتين، في مجال تنفيذ الدّروس فهما: (يفية استخدام، طرق تدريس، ملائمة، في ضوء المقاربة بالكفاءات)، و(كيفيّة التّقديم الجيّد، للوضعيّات المشكلة)؛أمّا في مجال: تقويم كفاءات الطلاب، فأكبر مشكلتين هما: (كيفيّة، بناء نماذج متنوعّة، ومناسبة، للتّقويم، في ضوء المقاربة بالكفاءات)، و(كيفيّة بناء معايير التّصحيح، وسُلّم الدّرجات، للمتعلّمين وفق المقاربة بالكفاءات)، على التّوالي.

الكلمات المفتاحية: المشكلات التّدريسيّة، المقاربة بالكفاءات، أساتذة التعليم الثانوي، التقويم

Abstract

The study aimed to identify the teaching problems according to the competency approach for secondary education teachers in secondary schools in Ras El-Ayoun municipality, in the wilaya of Batna from the teachers' own point of view. The study population consisted of (246) female and male professors, and (166) professors

were appointed by the researcher. The researcher used the descriptive method using the survey method, prepared a questionnaire to collect data, and made sure of its validity and reliability. The results of the study showed identifying and arranging (10) teaching problems in the field of lesson planning, (10) teaching problems in the field of lesson implementation, and (10) teaching problems in the field of assessing students 'competencies. The results also revealed that the field of lesson implementation constitutes the highest Teaching problems from the point of view of the research sample, it is followed by the field of lesson planning, and then the field of evaluating students' competencies. And it became clear that the biggest problem in the field of lesson planning is: "How to choose1 the appropriate methods of teaching according to an approach to competencies? " As for the two biggest problems in the field of implementing lessons, they are: (How to use appropriate teaching methods in light of the approach to competencies), and (How to present the problem situations well). As for the field of evaluating students' competencies, the two biggest problems are: (How to build diverse and appropriate models for evaluation in the light of the competencies approach?), and (How to build marking criteria and grading scales for learners according to the competencies approach?) respectively

Key words: teaching problems; the competencies approach.

Résumé

L'étude est une contribution à la réfléchir sur l'application de l'approche par compétences dans le système d'enseignement algérien. Dans cette perspective nous restitutions les résultats d'une enquête réalisée auprès des enseignants du cycle secondaire au niveau de la Daïra de ras Laayoun dans la Wilaya de Batna pour identifier et analyser les problèmes qu'ils rencontrent en matière utilisation de cette approche. Les résultats obtenus à l'aide de l'application de l'approche corrélative et d'un questionnaire sur un échantillon de 166 enseignants ont identifié dix (10) problèmes d'enseignement relatifs à la planification des cours, dix (10) problèmes d'enseignement dans le domaine de la mise en œuvre des cours et (10) les problèmes d'enseignement dans le domaine de l'évaluation des compétences des élèves. Les résultats ont également révélé que la mise en œuvre des cours et la planification des cours et l'évaluation des compétences des élèves sont considérées par les enseignants comme les principaux qu'ils ont rencontré en

Mots-clés: problèmes pédagogiques; approche par compétences.

مقدمة

نظرا لأهميّة التّربية والتّعليم، في قيادة الأمم، وظهور ما يُسَمّى بالاقتصاد المعرفي، الذي يقوم على: الاستثمار في رأس المال البشري; فإنّه بات لزاما، تطوير المنظومة التّعليميّة، والتّربويّة، بالجزائر، بما يتماشى والتّغييرات، المتسارعة، والتّحدّيات المتراكمة; لذلك

سعت وزارة التّربية الوطنيّة بالجزائر، إلى تطوير منظومة التّعليم العام. ففي عام (2006/2005م)، بدأ تطبيق المقاربة بالكفاءات، في المدارس الثّانوية، بالجزائر; ولقد سبق تطبيقها في السّنة الأولى ابتدائي، والسّنة الأولى متوسّط، بداية من السّنة الدّراسيّة 2003/ 2004م (الطّيّب، 2011).

والمنهجُ المدرسيّ القائم على مدخل المقاربة بالكفاءات: " هو خطّة مكتوبة; تهدف إلى، تقديم تعلّم اندماجي، غير مجزّء; يساعد على إعطاء معنىً للمعارف المدرسيّة المكتسبة، بشكل بنائي; واكتساب كفاءات مستدامة، تضمن للمتعلّم التّعامل مع الوضعيّات المختلفة، تعاملا سليما، وسديدا. (طيب، وزعتوت، وقوال، 2004، ص25). ولتحقيق التّطبيق الأمثل لأيّ منهج جديد، لا بدّ من تكوين المعلّمين، وإعدادهم قبل الخدمة، وتدريبهم أثناء الخدمة. وممّا لا شكّ فيه أنّ تطبيق أيّ منهج مدرسيّ جديد، لا يتضّمن تكوين المعلّمين وتدريبهم، فإن نتيجته قد تؤدّي إلى ظهور مشكلات أساسية في تنفيذ المنهج; من حيث التّخطيط للدروس، وتنفيذها، وتقويم كفاءات الطّلاب; ولذلك بذلت وزارة التّربية الوطنيّة الجزائريّة، جهودا كبيرة، للعناية بتكوين الأساتذة، وتدريبهم أثناء الخدمة، وسخّرت له الطّاقات المادّيّة، والبشريّة، والإداريّة الممكنة؛ وأوكلت مهمّة التّدريب أثناء الخدمة، لمفتشي المناطق التّعليميّة. (المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، 2005).

غير أنّ الجهود التّي بُذِلت على مستوى تكوين الأساتذة وتدريبهم أثناء الخدمة، ربّما لم تكن كافية لتطبيق المقاربة بالكفاءات; وهو ما كشفت عنه، دراسة كلّ من (بوكرمة، 2006)، و(دعيدش، 2006)؛ حيث أظهرت دراستهما، أنّ البرامج التّدريبيّة أثناء الخدمة بعد الإصلاحات التّعليميّة الجديدة، لم تتمكّن من تلبية كافّة احتياجات الأساتذة; وخصوصا في الجوانب التّطبيقية، والمعرفيّة، والتّربويّة، كما أنّها تعاني من نواقص كثيرة. ويتوقّع الباحث، أنّ مشكلة ضعف برامج التّكوين، والتّدريب، مستمرّة، وربّما، قد تزداد تفاقما مع مناهج الجيل الجديد للمقاربة بالكفاءات; ويتوقّع الباحث- أيضا -، بناء على تتبّعه للدّراسات الّتي اعتنت بالتدريس، وفق المقاربة بالكفاءات، استمرار وجود المشكلات التّدريسيّة، لتطبيقه. نظرا لما سبق، ولأهمّيّة المرحلة الثّانوية; كونها آخر مرحلة في التّعليم العام، ولأهميّتها الكبيرة، في إعداد الطّلاب، للتّخصّصات المختلفة، أو للحياة; ولأهمّيّة امتحان البكالوريا، الذي يأتي ختاما للمرحلة الثّانوية، وكونه يحدّد مصير

الطّلّاب، في مواصلة الدّراسة، بالجامعات، والمدارس، والمعاهد العليا، أو إعدادهم للحياة المهنية. (بن دريدي، 2008، ص46).

ونظرا لقلّة الدّراسات المتعلّقة بالمشكلات التّدريسيّة، التّي تواجه أساتذة التّعليم الثانوي بالجزائر، للتدريس وفق المقاربة بالكفاءات – في حدود اطلاع الباحث-; تبيّن للباحث، أهمّيّة التّعرّف على المشكلات التّدريسيّة، لأساتذة التّعليم الثّانوي، في ضوء المقاربة بالكفاءات; كخطوة أولى نحو بناء برنامج تدريبي فاعل، أو استراتيجية تدريبية شاملة، أساتذة التّعليم الثانوي; للتدريس وفق المقاربة بالكفاءات.

1. عرض للدراسات السابقة وتحديد الإشكالية

1.1 عرض للدراسات السابقة

أشارت العديد من الدّراسات السابقة إلى وجود صعوبات متعددة، للتدريس في ضوء المقاربة بالكفاءات: في التخطيط للدروس، وتنفيذها، وتقويم كفاءات الطّلّاب. حيث أظهرت دراسة (قاجة، وسكيريفة، 2011/2010) وجود صعوبات، بدرجة متوسطة، لدى معلّمي المرحلة الابتدائية، بمدينة " ورقلة"; تمثّلت في: التّخطيط للدروس، وفق المقاربة بالكفاءات، وتنفيذها، وتقويم كفاءات الطلاب. وعزت ذلك إلى ضعف برامج إعداد، وتدريب المعلمين، أثناء الخدمة; حيث أنّها لم تواكب تطبيق المنهج الجديد.

وأكّدت دراسة ديغوني(Deronne,2012) النّتيجة السّابقة; إذ كشفت أنّ51 % من الأساتذة، في مادة الرياضيات، بالمدارس الثانوية العليا، والدنيا التّابعة لشبكة المجتمع الفرنسي ببلجيكا; يرون أنّ الوثائق الرسمية لم تكن كافية لتمكينهم من التّدريس، وفق المقاربة بالكفاءات، وأنّ لديهم نقصا في التدريب على التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، وأنّ 20 % من الأساتذة; يحاولون بذل الجهود للتّدريس، وفق المقاربة بالكفاءات; غير أنّهم يواجهون صعوبات للتدريس في ضوئها. وأثبتت دراسة لزرق (2017) –أيضا-، وجود صعوبات لدى معلّمي التّربية البدنية، والرياضية، بالتعليم المتوسط، ببلدية "المسيلة"; للتدريس وفق المقاربة بالكفاءات.

وأشارت دراسة مزهود (2020) إلى أنّ : 60,64٪من معلّمي التّعليم الابتدائي، ببلدية " عين ولمان "، بولاية " سطيف " ;وجدوا صعوبات في كيفية اختيار طريقة التّدريس المناسبة، لوضعيّة تعليميّة معيّنة; وفق المقاربة بالكفاءات.

ولقد تناولت العديد من الدّراسات السّابقة موضوع مشكلات التّدريس وفق المقاربة بالكفاءات من محاور متعدّدة، وتحت عناوين مختلفة، ومنها دراسة العطوي (2010)؛ حيث هدفت إلى معرفة الصعوبات الّتي تواجه معلّمي المرحلة الابتدائية، بولاية "سطيف"، لتطبيق المقاربة بالكفاءات, وبيان أثر متغيرات (نوع التكوين، مدة الخبرة) على تلك الصعوبات، وأظهرت نتاج الدّراسة، وجود جملة من الصعوبات: المادية، والتكوينية، والمفاهيمية، وغيرها، للتدريس وفق المقاربة بالكفاءات، لدى معلمي الابتدائي بولاية " سطيف "، وكان من أبرزها: الصعوبة في تطبيق طريقة، حل المشكلات، وعدم التمكن من طريقة المشروع، وعدم التمكن من مفهوم الإدماج، وأظهرت نتائج الدراسة أيضا, عدم قدرة المعلّمين على صياغة وضعيّة مشكلة، تتطلّب كفاءة إدماجيّة، وعدم التمكّن من صياغة الوضعية المشكلة إجمالا، وعدم تصوّر مفهوم الكفاءة ومستوياتها، وعدم التمكّن من تطوير الكفاءة المستعرضة.

وسعت دراسة حزحازي، وولد حمو (2010) إلى معرفة دلالة الفروق، بين استجابات أساتذة التربية البدنية، والرياضية، في الطور الثانوي، والطور المتوسّط، بولاية "بسكرة"، حول معوّقات تطبيق التّدريس، وفق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات,, وكشفت نتائج الدّراسة، عن وجود معوّقات تدريسية, من أبرزها: عدم تحكُّم الأساتذة في العملية التقويمية، كما أنّهم لا يطبقون التّقويم، بصفة منتظمة, ويعانون أيضا من نقص في التكوين، وفق المقاربة الجديدة. وكذلك دراسة قاجة، وبن سكيريفة (2011) التّي هدفت إلى معرفة درجة الصّعوبات، الّتي تواجه المعلّمين بالمدارس الابتدائية، بمدينة "ورقلة" عام 2010م، وكانت أبز النّتائج: الكشف عن وجود عدد من الصعوبات، بدرجة متوسطة، لدى معلّمي المرحلة الابتدائية، بمدينة " ورقلة "؛ تمثّلت في: التخطيط للدروس وفق المقاربة بالكفاءات، وتنفيذها، وتقويم كفاءات الطلاب.

وتخصّصت دراسة ديغوني(Deronne, 2012) في محاولة معرفة واقع تطبيق المقاربة بالكفاءات لتدريس مادّة الرّياضيات بالمدارس الثانوية العليا، والدنيا، التابعة لشبكة المجتمع الفرنسي ببلجيكا، وأظهرت نتائج دراسته أنّ 8 % من الأساتذة، ليس لديهم اطلاع على الوثائق الرسمية لمتعلقة بالتدريس وفق المقاربة بالكفاءات، الصّادرة من شبكة المجتمع الفرنسي ببلجيكا, و أنّ 51 % من الأساتذة يَرَون بأنّ الوثائق الرّسمية، للتّدريس وفق

المقاربة بالكفاءات، غير كافية لتمكينهم من التدريس وفق المقاربة الجديدة، وأّنّ لديهم نقصا في التدريب على التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، وأّنّ20% يحاولون بذل جهود، للتدريس وفق المقاربة بالكفاءات، ويواجهون صعوبات للتدريس، في ضوئها، وأنّ 55 % من الأساتذة، يستخدمون –أحيانا- الوثائق الرسمية، لممارسة التقويم وفق المقاربة بالكفاءات، وأّنّ 3 % من الأساتذة، لا يلتزمون ممارسة التقويم وفق المقاربة بالكفاءات، وهو ما أكّدته أيضا دراسة براهيمي، وبهناس (2016)، التي سعت إلى استكشاف المعوقات، التي تحول دون التطبيق الجيد للمقاربة بالكفاءات، في تدريس مادة العلوم الفيزيائية، والتكنولوجيا، بالمدارس المتوسطة، بمدينة "مسعد" بولاية "الجلفة"، وتوصّلت الدّراسة إلى نتائج; منها جود معوقات تدريسيّة لدى أساتذة التّعليم المتوسط، لتدريس مادة العلوم الفيزيائية، بمدينة " مسعد "، بولاية "الجلفة"; تمثّلت في: ضعف تكوين الأساتذة وفق المقاربة بالكفاءات، وعدم إلمامهم بطرق التدريس، وعدم اهتمامهم بالبحث والمطالعة، وعدم التزامهم، بممارسة التقويم، وفق المقاربة بالكفاءات.

وفي نفس السياق، هدفت دراسة تمزور (2016) إلى معرفة فعّالية المقاربة بالكفاءات في تحقيق جودة التّعليم، بالمدارس الابتدائية بمدينة "الجلفة"، وتوصّلت نتائج الدّراسة إلى أنّ نسبة 96 % من المعلّمين لا يستخدمون الطرق الحديثة في التدريس; لعدم تمكّنهم، من الاطلاع عليها، وأنّ نسبة 56 %، من المعلّمين يرَون أنّ طرق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، غير واضحة بالنسبة لهم، وأنّ نسبة 56 %،من المعلّمين، يجدون صعوبة في: التخطيط، للدروس، وتنفيذها، وتقويم، كفاءات الطّلاّب، وفق المقاربة بالكفاءات، وذلك; لعدم خضوعهم لدورات في التّدريس، وفق المقاربة بالكفاءات. وفي نفس السياق كشفت دراسة آيت يحياتن (2019)، أن أساتذة اللغة العربية، بالتعليم المتوسط، لا يمارسون التقويم بناء على الوضعية الإدماجية، وفقا لمنهج المقاربة بالكفاءات، وعزت ذلك إلى عدة عوامل، منها ضعف التكوين.

وتأكيدا على نتائج الدراسات السابقة، كشفت دراسة زعبوب (2016) عن المحاور الأساسية الّتي تظهر فعّالية برنامج التّكوين، المقدّم لأساتذة التعلّيم الثّانوي، في مادّة الاجتماعيّات، في ظلّ التّدريس وفق المقاربة بالكفاءات، وكانت أبرز نتائج الدّراسة أنّ51 % من أساتذة التعليم الثانوي في مادّتي التاريخ، والجغرافيا، ليس لديهم أيّ معلومات

سابقة عن طريقة التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، وبالتّالي فإنّهم يفضّلون التّدريس، وفق الطريقة التّقليديّة المعتادة، وأنّ30 % منهم يواجهون صعوبات في فهم، واستيعاب المصطلحات، والمعلومات الجديدة، المتعلّقة بالمقاربة بالكفاءات، وكشفت دراسة لزرق (2017) عن دور منهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات، في بلوغ الكفاءات المستهدفة في التربية البدنية، والرياضية، بالطّور المتوسّط ببلدية " المسيلة"، وأظهرت نتائج الدّراسة، وجود صعوبات لدى عدد من معلّمي التّربية البدنية، والرياضية بالتّعليم المتوسط ببلدية " المسيلة"، وضعف التكوين في منهج الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات، وأوصت الدّراسة، بضرورة توفير المزيد من الشّرح، والتكوين، في المنهج الجديد.

تميزّت الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة سالفة الذكر; بتركيزها على أساتذة التعليم الثانوي; حيث تُعدّ الدراسات فيه قليلة – في حدود اطلاع الباحث -، وأيضا تميّزت، بشمولها لكافة السنوات الدّراسية بالتعليم الثانوي، وتخصّصاته،

2.1 تحديد الإشكالية

يستخلص الباحث من الدراسات السابقة المشار إليها، وجود صعوبات، للتدريس وفق المقاربة بالكفاءات، في جميع أطوار التعليم، في العديد من المناطق، وحتى خارج الجزائر، وعدم كفاية البرامج المُتّبعة للإعداد قبل الخدمة، والتّدريب أثناء الخدمة، لسدّ الخلل، ورفع أداء الأساتذة للتّدريس، وفق المقاربة بالكفاءات. وربما قد يعود السبب في تلك الصعوبات إلى قصور برامج التكوين عن تحقيق أهدافها، وتركيزها على الجوانب النظرية أكثر من التطبيقية، وعدم معالجتها لمشكلة تكليف طائفة من الأساتذة بتدريس مواد لا علاقة لها بتخصصاتهم.

ونظرا لأهمية المرحلة الثانوية في استكمال الطالب لتعليمه العالي، أو دخول معترك الحياة، فإن هذه الدراسة جاءت لمعالجة الإشكالية المتمثلة في الحاجة إلى "تحديد المشكلات التدريسية لأساتذة التعليم الثانوي، بدائرة " راس العيون، بولاية باتنة"، في مجالات: التخطيط للدرس، وتنفيذ الدرس، وتقويم كفاءات الطلاب، للتدريس في ضوء المقاربة بالكفاءات".

3.1 تساؤلات البحث

-**السؤال الرئيسي للبحث:** ما هي المشكلات التدريسية لدى أساتذة التعليم الثانوي، بالمدارس الثانوية، بدائرة " رأس العيون، بولاية باتنة"، للتدريس وفق المقاربة بالكفاءات؟

-**السؤال الفرعي الأول:** ما هي المشكلات التّدريسيّة، لدى أساتذة التّعليم الثّانوي، بالمدارس الثّانويّة، بدائرة "رأس العيون"، بولاية "باتنة"، للتّدريس، وفق المقاربة بالكفاءات في مجال: التّخطيط للدّروس؟

- **السّؤال الفرعي الثاني:** ما هي المشكلات التّدريسيّة، لدى أساتذة التّعليم الثّانوي، بالمدارس الثّانويّة، بدائرة "راس العيون"، بولاية "باتنة"; للتّدريس، وفق المقاربة بالكفاءات في مجال: تنفيذ الدّروس؟

- **السّؤال الفرعي الثّالث:** ما هي المشكلات التّدريسيّة، لدى أساتذة التّعليم الثّانوي، بالمدارس الثّانويّة، بدائرة "راس العيون"، بولاية "باتنة"; للتّدريس وفق المقاربة بالكفاءات: في مجال تقويم كفاءات الطّلّاب؟

4.1 فرضيات البحث

- **الفرضية الرئيسة:** لا توجد مشكلات للتدريس وفق المقاربة بالكفاءات، لدى أساتذة التعليم الثانوي، بدائر راس العيون، بولاية باتنة، للتدريس وفق المقاربة بالكفاءات.
- **الفرضية الأولى:** لا توجد مشكلات لدى أساتذة التعليم الثانوي، للتدريس في ضوء المقاربة بالكفاءات، في محور التخطيط للدرس.
- **الفرضية الثانية: لا** توجد مشكلات لدى أساتذة التعليم الثانوي، للتدريس في ضوء المقاربة بالكفاءات، في محور تنفيذ الدرس.
- **الفرضية الثالثة:** لا توجد مشكلات لدى أساتذة التعليم الثانوي، للتدريس في ضوء المقاربة بالكفاءات، في محور تقويم كفاءات الطلاب.

2. الإجراءات المنهجية

1.2 منهجيّة البحث

استخدم الباحث، المنهج الوصفي الارتباطي، مع إتّباع الأسلوب المسحي; لتحديد المشكلات التدريسية لأساتذة التعليم الثانوي، وفق المقاربة بالكفاءات. ويرمي المنهج الوصفي الارتباطي إلى: جمع بيانات، عن المشكلات التدريسيّة، لأساتذة المرحلة الثّانوية،

بالمدارس الثانوية، التابعة لدائرة " رأس العيون"، بولاية "باتنة"، للتّدريس في ضوء المقاربة بالكفاءات، وذلك في مجالات: (التخطيط، التنفيذ، تقويم كفاءات الطّلّاب)، ومن ثمَّ تفسير تلك البيانات، وتحليلها، والخروج بالنتائج التي تؤدي إلى تحقيق أهداف الدّراسة.

2.2 مجتمع الدراسة

اشتمل مجتمع هذه الدراسة على جميع أساتذة، وأستاذات التعليم الثانوي، بالمدارس الثانوية، في جميع السنوات، والتخصصات، بدائرة "رأس العيون" – ولاية "باتنة"-، الذين هم على رأس العمل، بالفصل الدراسي الأول، من العام الدراسي (2020- 2021)، وبلغ عددهم246 أستاذة، وأستاذا، موزّعين على خمس مدارس ثانوية. والجدول رقم (1) أدناه؛ يُمثّل توزيع الأساتذة على المدارس الثانوية، بدائرة " رأس العيون"، باستثناء ثانوية:" منصورية الدراجي، " ببلدية " القيقبة "، الّتي، لم يتمكن الباحثان، من الوصول إليها، لظروف خارجة عن إرادتهما.

الجدول 1: توزيع الأساتذة على المدارس الثانوية بدائرة رأس العيون بولاية باتنة وفق نطاق الدراسة

المنطقة	اسم المدرسة	عدد المعلمين
دائرة "رأس العيون" بولاية "باتنة"	ثانوية: " زواكري عمار" (بلدية "رأس العيون")	52
	ثانوية: " عيسى العابد " (بلدية "رأس العيون")	60
	ثانوية :" عبد الحميد ابن باديس " (بلدية " أولاد سلام ")	47
	ثانوية :" درياس امحمد" (بلدية "القُصبات")	45
	ثانوية: " مخلوفي السعيد بن موسى " (بلدية " تالخمت")	42
إجمالي مجتمع البحث في الفصل الأول من عام 2020 – 2021	خمس مدارس ثانوية	246

المصدر: (الخريطة التربوية لولاية باتنة، (10/ 2020م).

ونظرا لصغر حجم مجتمع الدراسة – نسبيا-، وإمكانية استيعاب جميع أفراده بالمسح الشامل، ولرغبة الباحث في الوصول إلى نتائج أكثر مطابقة للواقع، فإنه تمّ استخدام

أسلوب المسح؛ حيث قام بتوزيع استبانة الدراسة على جميع أفراد مجتمعها، والبالغ عددهم (246) أستاذا، وأستاذة.

الجدول 2: توزيع أفراد عينة البحث حسب سنوات الخبرة

الفئات	العدد	%
أقل من عام	11	6,8 %
1 – أقل من 5 سنوات	83	50 %
5– أقل من 10 سنوات	29	17,2 %
10 – أقل من 15 سنة	12	7,2 %
15سنة فأكثر	31	18,8 %
المجموع	166	100 %

3.2 أداة البحث

لتحديد المشكلات التّدريسيّة، لأساتذة التّعليم الثانوي، بدائرة "رأس العيون"، بولاية "باتنة، وفق المقاربة بالكفاءات، من وجهة نظرهم; قام الباحث ببناء استبانة الدّراسة،. وتكوّنت أداة هذه الدّراسة، من قسمين رئيسين، هما: البيانات الشّخصية للمفحوصين; وتضمنت: الاسم(اختياري)، رقم الهاتف (اختياري)، عدد سنوات الخبرة في التدريس، المؤهل العلمي (بكالوريا/ ليسانس/ ماجستير/ أخرى)، نوع المؤهل العلمي (تربوي/ غير تربوي)، وعدد العمليات التدريبية أثناء الخدمة.

أمّا القسم الثاني من الاستبانة، فشمِل محاور البحث، الخاصة بالمشكلات التّدريسيّة، لأساتذة التّعليم الثّانوي، بالمدارس الثّانويّة، بدائرة "رأس العيون"، التّابعة لمديرية التّربيّة، بولاية " باتنة "، للفصل الأوّل، من العام الدّراسي 2020– 2021. ولقد قام الباحث بتحكيم أداة الدّراسة، بعرضها على 12 محكّما، في تخصّصات المناهج وطرق التّدريس، وعلوم التّربية، وعلم النّفس، وفي مجال التّدريس، والتكوين، وفق المقاربة بالكفاءات; وبناء على ملاحظاتهم أجرى الباحث بعض التّعديلات اللّازمة، ثمّ قام الباحث، مرّة أخرى، بتطبيق أداة الدّراسة، على عيّنة خارجة عن عيّنة الدّراسة، للتأكّد من وضوح عبارات أداة الدّراسة، لدى الأساتذة، وبالّتالي صارت مكوّنة من 30 فقرة، موزّعة على ثلاثة محاور، كما يوضّحه الجدول التّالي:

الجدول 3: توزيع فقرات الاستبيان على: محاور البحث

م	المحور	عدد العبارات
1	التخطيط للدرس وفق، المقاربة بالكفاءات	10
2	تنفيذ الدرس وفق، المقاربة بالكفاءات	10
3	تقويم كفاءات الطلّاب	10
4	الإجمالي	30

ولقد استخدم الباحثان، مقياس " ليكرت "، (Likert)، الخماسي، المتدرّج، لمعرفة درجة تحقق العبارات، الّتي تكوّنت من: خمس خيارات، للتأكّد، من الإجابة الدّقيقة، وقام أفراد العيّنة، بوضع علامة (✓) أمام الخانة المناسبة، التي يرون أنّها، تمثل مشكلة تدريسيّة، وفقا للمقاربة بالكفاءات، في: مجال التّخطيط للدّرس، تنفيذ الدّرس، تقويم كفاءات الطّلّاب. والجدول التالي يوضح مقياس "ليكرت"، ذي التدرج الخماسي، لهذا البحث:

الجدول4 : يوضح مقياس "ليكرت"، ذي التدرج الخماسي

درجة المشكلة التّدريسيّة، لأستاذ التّعليم الثّانوي، للتّدريس، وفق المقاربة بالكفاءات، في هذا البند					
المقياس	**كبيرة جدا**	**كبيرة**	**متوسطة**	**قليلة**	**لا توجد مشكلة**
الفئة	5,00 –4,20	3,40 – أقل من 4,20	2,60 – أقل من 3,40	1,80 – أقل من 2,60	1,00 – أقل من 1,80

وقام الباحث بحساب الاتّساق الداخلي; لمعرفة ارتباط كل عبارة في أداة الدراسة مع الدرجة الكلية لمحورها، باستخدام معاملات ارتباط " بيرسون "Pearson correlation "، ولقد كانت قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً، عند مستوي الدلالة (0,01) فأقلّ؛ ممّا يدلّ على اتّساقها مع محاورها. وقام الباحث أيضا، باستخدام معادلة " ألفا كرونباخ " (Alpha(α)،Cronbach's) ؛ لحساب ثبات أداة الدّراسة، وجاءت نتائج الثّبات، كما يوضّحه الجدول التّالي، رقم (5) :

الجدول 5 : معامل " ألفا كرونباخ"، لقياس، ثبات أداة الدّراسة

محاور الاستبانة	عدد العبارات	ثبات المحور
المشكلات التّدريسّية، لأساتذة التعليم الثانوي، بدائرة "رأس العيون" بولاية "باتنة"، في مجال: تخطيط الدرس، وفق المقاربة بالكفاءات.	10	0,9153
المشكلات التّدريسّية، لأساتذة التعليم الثانوي، بدائرة " رأس العيون"، بولاية "باتنة"، في مجال: تنفيذ الدرس، وفق المقاربة بالكفاءات.	10	0,9122
المشكلات التّدريسّية، لأساتذة التعليم الثانوي، بدائرة " رأس العيون"، بولاية باتنة، في مجال: تقويم كفاءات الطّلاب.	10	0,9321
الثّبات العام	30	0,9619

يتضح من الجدول أعلاه أنّ معامل الثبات العام لمحاور البحث، حصل على درجة عالية; حيث بلغ (0,9619)، وهذا يدلّ على نّ الاستبانة تتمتّع بدرجة عالية من الثبات، يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للبحث، كما يتبيّن من الجدول أعلاه أنّ معاملات الثبات لأبعاد الاستبانة; تراوحت بين (0,9122)، و(0,9321)، وهي قيم عالية، وتعطي الدّقّة في استخدام أداة الدّراسة. وقد ذكر العديد من المتخصّصين في علم النّفس، بأنّه يُحكَم على معامل الثبات بالارتفاع، إذا بلغ من: (80%) إلى (90 %). (أبو هاشم، 2004، ص 304).

3. عرض ومناقشة نتائج البحث

1.3. نتيجة السؤال الأول

1.1.3. عرض نتيجة السؤال الأول

للإجابة عن السؤال الأول للبحث: "ما هي المشكلات التّدريسيّة لدى أساتذة التّعليم الثّانوي، بالمدارس الثّانويّة، بدائرة "رأس العيون"، بولاية "باتنة"، للتّدريس، وفق المقاربة بالكفاءات، في مجال التخطيط للدّرس؟ "، تمّ حساب التّكرارات، والنّسب المئوية، والمتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتمّ استخدام الرُّتب، لترتيب المشكلات التّدريسيّة، وفقا لأهمّيّتها النّسبيّة، من وجهة نظر أفراد العيّنة، وجاءت النّتائج، كما يوضّحها، الجدول التالي، رقم (9):

الجدول 6 المشكلات التّدريسيّة، لأساتذة التّعليم الثّانوي، في: مجال تخطيط الدرس، وفق منهج المقاربة بالكفاءات، مرتبة تنازلياً، حسب المتوسطات الحسابية الكلية، لدرجة المشكلة.

م	المشكلات التدريسية لأساتذة التعليم الثانوي، في مجال: التخطيط للدرس، وفق المقاربة بالكفاءات	التكرار	درجة المشكلات التدريسية، في التخطيط					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	لا توجد مشكلة			
1	كيفية اختيار طرق التدريس، المناسبة، للتدريس، وفق المقاربة بالكفاءات.	ك	41	67	37	17	4	3,75	1,019	1
		%	24,7	40,4	22,3	10,2	2,4			
2	كيفية التخطيط، لوضعيات إدماج مكتسبات المتعلمين.	ك	40	58	47	16	5	3,67	1,040	4
		%	24,1	34,9	28,3	9,6	3.0			
3	كيفية توظيف المعرفة النظرية، حول المنهج، القائم على الكفاءات، في التخطيط للدرس.	ك	40	50	65	8	3	3,70	0,950	2
		%	24,1	30,1	39,2	4,8	1,8			
4	كيفية التخطيط لوضعية الانطلاق.	ك	39	65	40	18	4	3,70	1,023	3
		%	23,5	39,2	24,1	10,8	2,4			
5	تخطيط الهيكل التنظيمي، للمقرر، وفق المقاربة بالكفاءات.	ك	38	66	44	14	4	3,70	1,023	3
		%	22,9	39,8	26,5	8,4	2,4			
6	كيفية توظيف المعرفة، بميول المتعلمين، وقدراتهم، واستعدادهم،	ك	38	46	64	17	1	3,62	0,970	7
		%	22,9	27,7	38,6	10,2	0,6			

	وحاجاتهم، في تخطيط الدرس.								
7	كيفية صياغة كافّة مراحل الكفاءات: (القاعدية، المرحلية، الختامية).	ك	35	63	50	13	5	3,66	0,994	5
		%	21,1	38,0	30,1	7,8	3,0			
8	كيفية وضع، مخطط للوحدة التعليمية، في ضوء المقاربة بالكفاءات.	ك	33	62	53	13	5	3,63	0,987	6
		%	19,9	37,3	31,9	7,8	3,0			
9	كيفية التخطيط، لوضعية بناء التعلم، لكلّ درس من دروس الوحدة.	ك	28	74	42	15	7	3,61	1,008	8
		%	16,9	44,6	25,3	9,0	4,2			
10	كيفية الاستعانة بالمراجع التربوية، في التخطيط للدروس، وفق المقاربة بالكفاءات.	ك	35	60	45	19	7	3,58	1,074	9
		%	21,1	36,1	27,1	11,4	4,2			
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام لمجال التخطيط للدرس								**3,66**	**1,009**	

2. 1.3 مناقشة نتيجة السؤال الأول

يتضح من الجدول رقم (9)، المتعلق بنتائج الإجابة عن السؤال الأوّل ما يلي:

- تُمثِّل كلّ بنود مجال التخطيط للدّرس، في ضوء المقاربة بالكفاءات، مشكلات تدريسية، بدرجة كبيرة; حيث تراوحت متوسّطاتها الحسابية بين (3,58) و (3,75)، وهي تقع في الفئة (3,40 – 4,20)، وتشير حسب مقياس سلم " ليكرت " الخماسي إلى أنّها مشكلات تدريسيّة، بدرجة كبيرة.
- أعلى أربع مشكلات تدريسيّة، في مجال التّخطيط للدّرس، وفق المقاربة بالكفاءات، هي: (كيفية اختيار طرق التدريس، المناسبة، للتدريس، وفق المقاربة بالكفاءات)،

ثُمّ: (كيفية توظيف المعرفة النظرية، حول المنهج، القائم على الكفاءات، في التّخطيط للدّرس)، و (كيفية التخطيط، لوضعية الانطلاق)، و(تخطيط الهيكل التنظيمي، للمقرر، وفق المقاربة بالكفاءات)، بمتوسّطات حسابيّة: (3,75)، و (3,70)، و(3,70)،على التّوالي; حيث حصلت على الرّتب الأولى، والثّانية، والثّالثة، على التّوالي.

- النتيجة أعلاه، متوافقة، مع دراسة تمزور (2017)، ودراسة زعبوب (2017)،من ناحية، وجود مشكلات تدريسية في: التخطيط للدروس، وعدم إلمام الأساتذة، بطرق التّدريس الحديثة، المناسبة، لتطبيق المقاربة بالكفاءات; وهي متّفقة جزئيا، مع دراسة العطوي (2010م)، التّي أظهرت، أنّ جزءا من المشكلات التّدريسية، منحصرة في صعوبة تطبيق طريقة حل المشكلات، وعدم التمكّن من طريقة المشروع; بينما المشكلة في هذه الدّراسة، تشمل: اختيار طرق التدريس المناسبة، للتدريس، وفق المقاربة بالكفاءات، بشكل عام.

ولقد ذكر اسليماني (2006، ص 70 63)، وحثروبي (2002 م، ص 80– 93)، و طيب، وزعتوت، وقوال(2004 م، ص 53- 57)، ولخصاضي(2009 م، ص48) جملة من طرق واستراتيجيات التّدريس، التي يتطلّبها تطبيق المقاربة بالكفاءات، ومن أبرزها: طريقة المشروع، وحلّ المشكلات، والتّعلّم التّعاوني، والحوار والمناقشة، ودراسة الحالة، والذكاءات المتعددة، والاستقصاء، والاكتشاف. واتّفقت نتيجة هذا السّؤال، مع دراسة العطوي (2010م) في ما يخصّ عدم تمكّن الأساتذة، من مفهوم الإدماج، وعدم قدرتهم، على صياغة وضعية مشكلة، تتطلب كفاءة إدماجية، وعدم تصوّر مفهوم الكفاءة، ومستوياتها. واتّفقت نتائج هذه الدّراسة في مجال التخطيط للدروس، مع دراسة كلّ، من: براهيمي، وبهناس (2017)، من حيث عدم إلمام الأساتذة، بطرق التّدريس المناسبة، لتطبيق المقاربة بالكفاءات، وبشكل أخر، في ضعف تكوين الأساتذة، وفق المقاربة بالكفاءات. ونتيجة السّؤال الأوّل لهذه الدّراسة، هو: أيضا ما أيّدته دراسة لزرق (2017م)، ودراسة حزحازي، وولد حمو (2010)، ودراسة ديغوني(Deronne,2012); حيث أفادت جميعها بوجود ضعف في تكوين، وتدريب المعلمين.

وقد يعود سبب وجود مشكلات تدريسيّة في مجال التخطيط للدرس، في هذه الدّراسة إلى تعوّد الأساتذة على استخدام الطرق التقليدية في التدريس، وهو ما أيّدته دراسة زعبوب (2017م); حيث أظهرت نتائجها أنّ51%، من أساتذة التّعليم الثانوي، في مادّتي التّاريخ والجغرافيا، ليس لديهم معرفة مسبقة بطريق التّدريس، وفق المقاربة بالكفاءات; وبالتّالي فإنّهم يفضّلون التّدريس وفق الطّريقة التّقليديّة المعتادة.

كما خلصت دراسة زعبوب (2017) أيضا إلى أنّ70 % من أساتذة التّعليم الثّانوي، يواجهون صعوبات في فهم، واستيعاب المصطلحات، والمعلومات الجديدة; وربّما يعود السّبب كذلك، إلى وجود مشكلات تدريسية، تتعلّق باختيار طرق التدريس ملائمة للتّدريس، وفق المقاربة بالكفاءات; لجهل عدد من أساتذة التعليم الثانوي بها. وقد يعود السّبب أيضا إلى ضعفٍ في تركيز برامج الإعداد قبل الخدمة، والتدريب أثناء الخدمة، على طرق واستراتيجيات التّدريس، المناسبة للتّدريس، وفق المقاربة بالكفاءات، نظرياً، وتطبيقيا، كما وضحته الدّراسات السّابقة.

— أدنى أربع مشكلات تدريسيّة، لدى أساتذة التّعليم الثّانوي، بدائرة: " رأس العيون "بولاية: " باتنة "، في مجال التّخطيط للدّروس، وفق المقاربة بالكفاءات، هي: (كيفيّة توظيف المعرفة بميول المتعلّمين وقدراتهم، واستعدادهم، وحاجاتهم، في تخطيط الدرس)، ثُمّ (كيفيّة التّخطيط لوضعية بناء التعلّم، لكل درس من دروس الوحدة)، ثُمّ (كيفيّة الاستعانة، بالمراجع التّربوية، في التّخطيط للدّروس، وفق المقاربة بالكفاءات); بمتوسّطات حسابيّة:(3,62)، (3,61)، (3,58)، على التّوالي; حيث حصلت على الرّتب: السّابعة، والثّامنة، والتّاسعة (الأخيرة)، على التّوالي; وهذا يدلّ على أنّ المعلّمين لديهم مشكلة أقلّ، فيما يتعلق بالفقرات المذكورة، ومع ذلك تبقى أنّها مشكلات كبيرة.

3.1.3. الإجابة عن الفرضية الفرعية الأولى للبحث

— تنص الفرضة الفرعية الأولى على أنّه: (لا توجد مشكلات لدى أساتذة التعليم الثانوي، للتدريس في ضوء المقاربة بالكفاءات، في محور التخطيط للدرس).

— من خلال نتيجة السؤال الأول، والتي أفادت بوجود مشكلات تدريسية بدرجة كبيرة، في ضوء المقاربة بالكفاءات في محور

التخطيط للدرس، فإن الباحث يرفض الفرض الصفري، ويقبل الفرض البديل، وهو وجود مشكلات لدى أساتذة التعليم الثانوي بدائرة رأس العيون بولاية باتنة للتدريس، وفق المقاربة بالكفاءات، في محور التخطيط للدرس.

2.3. نتيجة السؤال الثاني للبحث

1.2.3. عرض نتيجة السؤال الثاني

للإجابة عن السؤال الثاني للبحث: "ما هي المشكلات التّدريسيّة لدى أساتذة التّعليم الثّانوي، بالمدارس الثّانويّة، بدائرة "رأس العيون"، بولاية "باتنة"، للتّدريس، وفق المقاربة بالكفاءات، في مجال تنفيذ الدّرس؟ "; تمّ حساب التّكرارات، والنّسب المئوية، والمتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتمّ استخدام الرُّتب، لترتيب المشكلات التّدريسيّة، وفقا لأهمّيّتها النّسبيّة، من وجهة نظر أفراد العيّنة، وجاءت النّتائج، كما يوضّحها، الجدول التالي، رقم (07):

الجدول 7: المشكلات التّدريسيّة، لأساتذة التّعليم الثّانوي، في مجال: تنفيذ الدرس، وفق المقاربة بالكفاءات، مرتبة تنازلياً، حسب المتوسّطات الحسابية الكلية، لدرجة المشكلة.

		التكرار	درجة المشكلات التدريسية في التنفيذ					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	لا توجد مشكلة			
1	كيفية استخدام طرق تدريس ملائمة، في ضوء المقاربة بالكفاءات.	ك	45	57	53	9	2	3,81	0,940	1
		%	27,1	34,3	31,9	5,4	1,2			
2	كيفية التّقديم الجيّد للوضعيات المشكلة.	ك	42	64	41	15	4	3,75	1,012	2
		%	25,3	38,6	24,7	9,0	2,4			
3	كيفية التّعامل، مع الفروق الفردية بين المتعلمين.	ك	43	45	63	13	2	3,69	0,984	5
		%	25,9	27,1	38,0	7,8	1,2			
4	كيفية إثارة دافعية المتعلّمين، نحو التعلّم، والتقدّم في انجاز الوضعيات المطلوبة.	ك	32	64	56	13	1	3,68	0,895	6
		%	19,3	38,6	33,7	7,8	0,6			

5	كيفية تهيئة القسم للتّدريس، في ضوء المقاربة بالكفاءات.	ك	47	52	45	16	6	3,71	1,090	3
		%	28,3	31,1	27,1	9,6	3,6			
6	كيفية إدارة مناقشة الفرضيّات المقترحة من المتعلّمين، لمعالجة مختلف الوضعيّات المشكلة، وصولاً إلى النتائج.	ك	34	62	50	19	1	3,66	0,952	7
		%	20,5	37,3	30,1	11,4	0,6			
7	كيفية التدرج، في عرض عناصر الدرس، بصورة مرتّبة، ومتسلسلة من الأسهل، إلي الأصعب، ومن البسيط، إلي المركب، ومن المحسوس إلي المجرّد.	ك	32	75	40	14	5	3,69	0,976	4
		%	19,3	45,2	24,1	8,4	3,0			
8	كيفية التّعامل، مع ضعف المعرفة القبليّة (المعارف السابقة) لدى المتعلّمين.	ك	36	56	51	20	3	3,61	1,013	9
		%	21,7	33,7	30,7	12,0	1,8			
9	كيفيّة ربط المعلومات الجديدة، بالمكتسبات السابقة، لبناء الكفاءة.	ك	31	72	42	15	6	3,64	1,003	8
		%	18,7	43,4	25,3	9,0	3,6			
10	كيفيّة تنفيذ وضعيات إدماج المتعلّمين، لمكتسباتهم، بصورة تدريجية.	ك	31	57	62	12	4	3,60	0,953	10
		%	18,7	34,3	37,3	7,2	2,4			
المتوسّط الحسابي، والانحراف المعياري العام، لمجال: تنفيذ الدّرس، وفق المقاربة بالكفاءات.								**3,68**	**0,982**	

2.2.3. مناقشة نتيجة السؤال الثاني

يتّضح من الجدول رقم (10)، المتعلق بنتائج الإجابة عن السؤال الثّاني ما يلي:

— تُمَثّل كُلّ بنود مجال تنفيذ الدّرس، في ضوء المقاربة بالكفاءات، مشكلات تدريسيّة، بدرجة كبيرة; حيث تراوحت متوسّطاتها الحسابيّة بين (3,60) و (3,81)، وهي تقع في الفئة (3,40 – 4,20); وتشير متوسّطاتها، حسب مقياس سلّم " ليكرت " الخماسي، إلى أنّها تمثّل مشكلات تدريسيّة، بدرجة كبيرة.

— أعلى ثلاثُ مشكلات تدريسيّة، في مجال تنفيذ الدّروس، وفق المقاربة بالكفاءات، هي: (كيفيّة استخدام، طرق تدريس ملائمةٍ، في ضوء المقاربة بالكفاءات)، ثُمّ (كيفيّة التّقديم الجيّد، للوضعيّات المشكلة)، ثُمّ (كيفية، تهيئة القسم للتّدريس، في ضوء المقاربة بالكفاءات)، ومتوسّطاتها الحسابيّة، هي: (3,81)، (3,75)، (3,71) على التّوالي; حيث حصلت على الرّتب: الأولى، والثّانية، والثّالثة، على التّوالي.

— تتّفق نتيجة السّؤال الثّاني، مع دراسة تمزور (2017م)، الّتي أظهرت أنّ نسبة 56 % من المعلّمين، بالمرحلة الابتدائية، بمدينة "الجلفة"، يجدون صعوبة في تنفيذ الدّروس، وفق المقاربة بالكفاءات. وقد يعود سبب وجود مشكلات تدريسيّة، في مجال تنفيذ الدّروس، إلى ضعف في تكوين الأساتذة قبل الخدمة، وتدريبهم أثناء الخدمة، في مجال تنفيذ الدّروس، وفق المقاربة بالكفاءات; وقد يعود السّبب أيضا إلى ضعف في المستوى العلمي، والمهني لبعض المؤطّرين لبرامج التّكوين، والتّدريب، في مجال تنفيذ الدّروس.

— اختلفت نتيجة السّؤال الثّاني، عن دراسة قاجة (2011م)، الّتي أظهرت، وجود عدد من الصّعوبات، بدرجة متوسّطة، لدى معلّمي المرحلة الابتدائية، بمدينة " ورقلة "; تمثّلت في تنفيذ الدّروس، وفق المقاربة بالكفاءات; بينما أظهرت نتائج هذه الدّراسة، أنّ المشكلات التّدريسيّة، في مجال تنفيذ الدّروس كبيرة، وفق المقاربة بالكفاءات.

— يعزو الباحث اختلاف نتيجة السّؤال الثّاني عن نتيجة دراسة قاجة (2011) إلى صعوبة منهج المرحلة الثّانوية، وسهولة منهج المرحلة الابتدائية. وقد يعود السبب أيضا، إلى اختلاف برامج التّدريب أثناء الخدمة، الّتي يستفيد منها المعلّمون في كلا الطّورين، وقد يرجع السّبب أيضا، إلى تفاوت أداء المشرفين التّربويّين، في مجال تدريب وتوجيه

المعلمين، وربّما إلى تفاوت المعلّمين في التّطوير الذاتي لقدراتهم المهنية، وغيرها من العوامل الأخرى.

— أدنى ثلاثُ مشكلاتٍ تدريسيّة، في مجال تنفيذِ الدّروس، وفق المقاربة بالكفاءات، هي: (كيفيّة ربط المعلومات الجديدة، بالمكتسبات السّابقة، لبناء الكفاءة)، ثمُّ (كيفيّة التّعامل، مع ضعف المعرفة القَبليّة (المعارف السّابقة)، لدى المتعلّمين)، ثُمّ (كيفيّة تنفيذ وضعيّات إدماجِ المتعلّمين لمكتسباتهم بصورة تدريجية)؛ حيث أنّ متوسّطاتها الحسابيّة هي : (3,64)، (3,61)، (3,60) على التّوالي؛ لذلك، فإنّها حصلت على الرّتب: الثّامنة، والتّاسعة، والعاشرة (الأخيرة) على التّوالي.

3.2.3. الإجابة عن الفرضية الفرعية الثانية للبحث

— تنص الفرضة الفرعية الثانية على أنّه: (لا توجد مشكلات لدى أساتذة التعليم الثانوي، للتدريس في ضوء المقاربة بالكفاءات، في محور تنفيذ الدرس).

— من خلال نتيجة السؤال الثاني، والتي أفادت بوجود مشكلات تدريسية، بدرجة كبيرة، في ضوء المقاربة بالكفاءات، في محور

تنفيذ الدرس، فإن الباحث يرفض الفرض الصفري، ويقبل الفرض البديل، وهو وجود مشكلات لدى أساتذة التعليم الثانوي بدائرة رأس العيون بولاية باتنة، للتدريس وفق المقاربة بالكفاءات، في محور تنفيذ الدرس.

3.3. نتائج السؤال الثالث للبحث

1.3.3. عرض نتائج السؤال الثالث

للإجابة عن السّؤال الثّالث للبحث: "ما هي المشكلاتُ التّدريسيّة، لدى أساتذة التّعليم الثّانوي، بالمدارس الثّانويّة، بدائرة "رأس العيون"، بولاية "باتنة"، للتّدريس، وفق المقاربة بالكفاءات، في مجال تقويم كفاءات الطّلّاب؟"، تمّ حساب التّكرارات، والنّسب المئوية، والمتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، وتمّ استخدامُ الرّتب، لترتيبِ المشكلات التّدريسيّة، وفقا لأهمّيّتها النّسبيّة، من وجهة نظر أفراد العيّنة، وجاءت النّتائج، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول 8 المشكلات التّدريسيّة، لأساتذة التّعليم الثّانوي، بدائرة " رأس العيون، " بولاية " باتنة "، في مجال: تقويم كفاءات الطلاب، وفق المقاربة بالكفاءات، مرتبة تنازلياً، حسب المتوسّطات الحسابية الكلّية، لدرجة المشكلة.

		التّكرار	درجة المشكلات التدريسية، في: التقويم					المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الرّتبة
		النسبة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسط	قليلة	لا توجد			
1	كيفيّة تصميم نماذج متنوعة، ومناسبة، للتّقويم، وفق المقاربة بالكفاءات.	ك	29	58	61	15	3	3,57	0,943	2
		%	17,5	34,9	36,7	9,0	1,8			
2	كيفيّة بناء معايير التّصحيح، وسُلّم الدّرجات، لكلّ الوضعيّات المشكلة المخطّط لها.	ك	47	45	44	20	10	3,60	1,191	1
		%	28,3	27,1	26,5	12,0	6,0			
3	كيفيّة تقويم انجاز المتعلّمين، للوضعيّات المشكلة، في مرحلة إدماج المكتسبات.	ك	20	56	75	13	2	3,48	0,851	4
		%	12,0	33,7	45,2	7,8	1,2			
4	كيفيّة توجيه الأسئلة الشّفهيّة الصّفّيّة، الّتي تُساعد المتعلّمين، على معالجة، مختلف الوضعيّات المشكلة.	ك	27	61	56	17	5	3,53	0,983	3
		%	16,3	36,7	33,7	10,2	3,0			
5	كيفيّة مراعاة الفروق الفردية، في تقويم اكتساب المتعلّمين، للكفاءات، المخطّط لها.	ك	29	44	67	19	7	3,42	1,040	8
		%	17,5	26,5	40,4	11,4	4,2			

6	كيفيّة بناء شبكة تقويم كفاءات المتعلمين.	ك	23	54	67	17	5	3,44	0,956	6
		%	13,9	32,5	40,4	10,2	3,0			
7	كيفيّة استخدام التّقويم الختامي (التّحصيلي)، في ضوء المقاربة بالكفاءات.	ك	24	58	56	21	7	3,43	1,023	7
		%	14,5	34,9	33,7	12,7	4,2			
8	كيفيّة استخدام التّقويم التّشخيصي، للمعرفة القبليّة للمتعلّمين، في ضوء المقاربة بالكفاءات.	ك	25	56	59	20	6	3,45	1,006	5
		%	15,1	33,7	35,5	12,0	3,6			
9	كيفيّة استخدام التّقويم البنائي (التكويني)، في ضوء المقاربة بالكفاءات.	ك	22	52	62	26	4	3,37	0,98	10
		%	13,3	31,3	37,3	15,7	2,4			
10	كيفيّة تقويم انجازات المتعلّمين، لوضعية الانطلاق.	ك	23	47	68	26	2	3,38	0,951	9
		%	13,9	28,3	41,0	15,7	1,2			
المتوسّط الحسابي، والانحراف المعياري العام، لمجال: تقويم كفاءات الطلاب، وفق المقاربة بالكفاءات.								**3,47**	**0,992**	

2.3.3. مناقشة نتيجة السؤال الثالث

يتّضح، من نتائج الإجابة عن السّؤال الثّالث ما يلي:

– درجات المشكلات التّدريسيّة، في مجال: تقويم كفاءات الطّلاب، في ضوء المقاربة بالكفاءات، جاءت بدرجة، بين: الكبيرة والمتوسّطة ; حيث تراوحت متوسّطاتها الحسابيّة، بين (3,37) و (3,60)، وهي تقع في الفئة (3,40– 4,20)، والفئة (260 – 3,40)، وتشير متوسّطاتها، حسب مقياس سلّم " ليكرت " الخماسي، إلى أنّها تُمثّل مشكلاتٍ تدريسيّة، بدرجة كبيرة، ومشكلات تدريسية، بدرجة متوسّطة، على التّوالي.

– حصلت المشكلتان التّدريسيّتان:(كيفيّة تقويم إنجازات المتعلّمين، لوضعيّة الانطلاق)، ثمُّ (كيفيّة استخدام التّقويم البنائي (التكويني)، في ضوء المقاربة بالكفاءات)، على درجة متوسّطة، لأنّ متوسّطاتهما الحسابيّة:(3,38)، و(3,37)، على التّوالي، وهما يقعان في الفئة (2,60 – 3,40)، وتشير هذه الفئة إلى المشكلات الّتي تكون درجتها متوسّطة، وربّما تعود هذه النتيجة، إلى أنّ الأساتذة، لديهم بعض الخبرة في التّعامل مع المُشكِلتين المذكورتين، ومع ذلك فإنّهما مشكلتان تحتاجان إلى مزيد من التّدريب.

– أعلى ثلاثُ مُشكلاتٍ تدريسيّةٍ، في مجال تقويم كفاءات الطّلاب، وفق المقاربة بالكفاءات، هي: (كيفيّة بناء معايير التّصحيح، وسُلّم الدّرجات، لكلّ الوضعيّات المشكلة المخطّط لها)، ثمّ: (كيفيّة تصميمِ نماذجَ متنوّعة، ومناسبة، للتّقويم، وفق المقاربة بالكفاءات)، ثمّ: (كيفيّة توجيه الأسئلة الشّفهية الصّفّيّة، الّتي تُساعد المتعلّمين، على معالجة مختلف الوضعيّات المشكلة)، ومتوسّطاتها الحسابيّة هي: (3,60)، (3,57)، (3,53) على التّوالي، لذلك حصلت على الرّتب: الأولى، والثّانية، والثّالثة، على التّوالي.

– يعزو الباحث النّتيجة أعلاه إلى: صعوبة التّقويم، وفق المقاربة بالكفاءات، وإلى عدم تركيز برامج التّكوين، والتّدريب أثناء الخدمة، على المشكلات المذكورة، بشكل كاف، وهي مشكلات دقيقة، تتطلّب تدريبا، مميّزا، يُركّز على الجانب التّطبيقي بشكل أكبر. وهذا التّفسير، تُؤيده جزئيّا نتائج دراسة ديغوني(Deronne,2012); حيث كشفت أنّ 38 % من أساتذة مادّة الرياضيات، في المدارس الفرنسية ببلجيكا، لا يلتزمون بممارسة التّقويم، وفق المقاربة بالكفاءات، وهو –أيضا- نفس ما أظهرته نتائج دراسة تمزور (2017م)، الّتي كشفت نتائجها، أنّ: نسبة 56 %، من المعلّمين، بالمرحلة الابتدائية، بمدينة "الجلفة" يَرَون أنّهم يجدون صعوبات كبيرة، في تقويم كفاءات التّلاميذ، وفق المقاربة بالكفاءات.

– اتّفقت نتيجة السّؤال الثّالث، مع نتائج دراسة، حزحازي، وولد حمّو(2010)، وقاجة (2011)، و براهيمي، وبهناس (2017م)، وتمزور (2017م)، و ديغوني(Deronne,2012); حيث، أشارت نتائج جميع هذه الدراسات إلى وجود مشكلات في

التّقويم، وفق المقاربة بالكفاءات، وهو ما توصّلت إليه، نتيجة السّؤال الثّالث، في هذه الدّراسة.

— اتّضح أنّ أدنى ثلاث مشكلاتٍ تدريسيّة في مجال تقويم كفاءات الطّلّاب، وفق المقاربة بالكفاءات، هي: (كيفيّة مراعاة الفروق الفردية، في تقويم اكتساب المتعلّمين للكفاءات المخطّط لها)، ثُمّ (كيفية تقويم إنجازات المتعلّمين، لوضعية الانطلاق)، ثمّ (كيفيّة استخدام التّقويم البنائي (التكويني) في ضوء المقاربة بالكفاءات) على التّوالي، ومتوسّطاتها الحسابيّة (3,42)، (3,38)، (3,37)، لذلك فإنّها حصلت على الرّتب: الثّامنة، والتّاسعة، والعاشرة (الأخيرة)، على التّوالي.

— يعزو الباحث النّتيجة أعلاه، إلى: أنّ الأستاذة قد تكون لديهم خبرة بسيطة، في حل المشكلات، سابقة الذكر، ومع ذلك فإنّها تحتاج إلى: تدريب مستمر; حيث إنّها مشكلات كبيرة، لكن توجد مشكلات تدريسية، لها أولية، وهي: المشكلات رقم (1)، و(2)، و(4)، كما في: الجدول، رقم: (11).

3.3.3. الإجابة عن الفرضية الفرعية الثانية للبحث

— تنص الفرضة الفرعية الثانية على أنّه: (لا توجد مشكلات لدى أساتذة التعليم الثانوي، للتدريس في ضوء المقاربة بالكفاءات، في محور تنفيذ الدرس).

— من خلال نتيجة السؤال الثاني، والتي أفادت بوجود مشكلات تدريسية بدرجة كبيرة، في ضوء المقاربة بالكفاءات، في محور
تنفيذ الدرس، فإن الباحث يرفض الفرض الصفري، ويقبل الفرض البديل، وهو وجود مشكلات لدى أساتذة التعليم الثانوي بدائرة رأس العيون بولاية باتنة، للتدريس وفق المقاربة بالكفاءات، في محور تنفيذ الدرس.

4.3. الإجابة عن السؤال العام، والفرضية العامة للبحث

من خلال الإجابة على الأسئلة، والفرضيات من (1) إلى (3)، يمكن الإجابة عن السؤال الثالث بأنه توجد مشكلات بين كبيرة ومتوسطة في التدريس وفقا للمقاربة بالكفاءات، لدى أساتذة التعليم الثانوي المشمولين بالدراسة، بدائرة "رأس العيون، ولاية باتنة". وبالتالي فإن الباحث يرفض الفرض الصفري، ويقبل الفرض البديل الذي يفترض وجود تلك المشكلات التدريسية.

خاتمة

هدفت هذه الدّراسة، إلى الكشف، عن مشكلات التّدريس، وفق المقاربة بالكفاءات، لأساتذة التّعليم الثّانوي، بالمدارس الثانوية، بدائرة "رأس العيون" بولاية "باتنة"، من وجهة نظر الأساتذة، وترتيبها - حسب درجة أهمّيتها-; في مجال: التّخطيط للدّروس، وتنفيذها، وتقويم كفاءات الطّلاب. ولقد أظهرت نتائج هذه الدّراسة، وجود مشكلات لدى أساتذة التعليم الثّانوي، بدائرة " رأس العيون" بولاية " باتنة"، في المجالات المذكورة، وبالتالي وجود مشكلات تدريسية، لدى أساتذة التّعليم الثانوي، بدائرة "رأس العيون"، بولاية "باتنة"، لعام 2020م، تتعلق بالتّخطيط للدّروس، وتنفيذها، وتقويم كفاءات الطّلاب، وهذا يقود إلى ضرورة الاهتمام، والعناية ببرامج إعداد، وتكوين الأساتذة والمفتشين، لأهمتها في معالجة المشكلات التدريسية للأساتذة.

المراجع

1. ابن منظور، جمال الدين عبد الله بن محمد بن مكرم، 1423هـ لسان العرب، جمهورية مصر العربية: دار الحديث.
2. أبو هاشم، حسن السيد، 2004. الدليل الإحصائي في تحليل البيانات باستخدامSPSS، الرياض: مكتبة الرشد.
3. اسليماني العربي، 2006. الكفاءات في التعليم من أجل مقاربة شمولية، (ط1). المغرب: دار النجاح الجديدة.
4. آيت يحياتن نادية، 2019. بناء الوضعية التقويمية وفق المقاربة بالكفاءات في مرحلة التعليم المتوسط، مجلة أفكار وآفاق، المجلد 9، عدد 3، 2021، ص ص 49- 64، تم الاسترجاع من موقع ASJPعلى الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/152081
5. براهيمي محمد، بهناس بوبكر، 2017. معوقات تطبيق المقاربة بالكفاءات في تدريس مادة العلوم الفيزيائية والتكنولوجيا في مرحلة التعليم المتوسط: دراسة ميدانية استكشافية بمتوسطات مدينة مسعد ولاية الجلفة، تطوير العلوم الاجتماعية (2)، 322- 341.
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/33462
6. بوكرمة أغلال فاطمة الزهراء، ديسمبر 2006. الإصلاح التربوي في الجزائر. الباحث، 4 (4). 67- 73. تم الاسترجاع من الموقع: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/906
7. توبي لحسن، 2006. بيداغوجيا الكفايات والأهداف الاندماجية، رهان على جودة التعليم والتكوين، ط1، الدار البيضاء. المغرب: مكتبة المدارس.
8. حثروبي محمد الصالح، 2002. المدخل إلى التدريس بالكفاءات. عين مليلة، الجزائر: شركة دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.

9. حزحازي كمال، ولد حمو مصطفى، 2010. معوقات تطبيق التدريس وفق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في مادة التربية البدنية والرياضية في ولاية بسكرة؛ دفاتر المخبر، 7 (1). 39 – 50.
10. حسيني فاطمة، 2005. تدريس الكفايات وكفايات التدريس، آليات التحصيل ومعايير التقويم، ط1، المحمدية: المغرب.
11. الدريج محمد، 2004. التدريس الهادف: من نموذج التدريس بالأهداف إلى نموذج التدريس بالكفايات، كلية التربية بصحار العين، سلطنة عمان: دار الكتاب الجامعي.
12. ديدان مولود، 2008. القانون الأساسي الخاص بموظفي التربية الوطنية، الدار البيضاء، الجزائر: دار بلقيس.
13. الديحان محمد عبد الرحمن، 1420هـ مشكلات التدريس لدى معلم الصف الأول الابتدائي، رسالة الخليج العربي، الرياض، 20 (71)، 19 - 77
14. رسلان عثمان عبد المعز، 1420هـ دستور المعلمين، طنطا: دار البشير للثقافة والعلوم.
15. زعبوب سامية، 2018. تكوين أساتذة التعليم الثانوي في ظل التدريس بالمقاربة بالكفاءات: مادة الاجتماعيات أنموذجا، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية، والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين: سطيف 2، الرابط:
http://dspace.univ-setif2.dz/xmlui/bitstream/handle/
16. طياب محمد، سعداوي محمد، هدى محمد، 2018. العلاقة بين كفاءة التدريس والكفاءة الذاتية عند أستاذ التربية البدنية والرياضية في ضوء متغيري السن والخبرة، مقال منشور في مجلة أفكار وآفاق، المجلد 8، العدد 1، 2020، ص83- 96 الرابط:
https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/221/8/1/122684
17. طيب نايت سليمان، وزعتوت عبد الرحمن؛ قوال فاطمة، 2004. بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، مفاهيم بيداغوجية جديدة في التعليم، ط1، تيزي وزو، لجزائر، دار الأمل.
18. غريب عبد الكريم، 2006. المنهل التربوي، معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية، والديداكتيكية والسيكولوجية، ج1، ط1 ، الدار البيضاء، المغرب: منشورات عالم التربية.
19. فرحاوي كمال وبشيري امال، 2019. تقويم الكفايات التدريسية لدى أساتذة السنة الأولى من التعليم الثانوي، مقال منشور في مجلة أفكار وآفاق، المجلد،9، العدد2، 2021، ص 225-239، تم الاسترجاع من الموقع Asjp، على الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/152081
20. فوزي أحمد بن دريدي، 2007. العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، الرياض: المملكة العربية السعودية، جامعة نايف العربية، للعلوم الأمنية.
21. قاجة كلثوم، بن سكيريفية مريم، 2011. الصّعوبات التي تواجه المعلمين في التدريس بالكفاءات: دراسة استكشافية على عينة من قاعدة البيانات ASJP، الرابط:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/13790

22. لزرق أحمد، 2017. دور منهاج الجيل الثاني من الإصلاحات في التربية البدنية والرياضية في بلوغ الكفاءات المستهدفة للمنظومة التربية في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية،10(1). 601، ص ص - 612.

23. لخصاضي المصطفى، 2009. بناء المناهج الدراسية وفق مدخل الكفايات. ط1، الدار البيضاء. المغرب: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

24. العساف صالح حمد، 1427هـ المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض: شركة العبيكان للطباعة والنشر.

25. مديرية التربية بولاية باتنة، 2020. الخريطة التربية لدائرة رأس العيون.

26. مزهود نوال، 2020. واقع التّدريس بالمقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية: دراسة ميدانية على عيّنة من معلّمي المدارس الابتدائية بولاية سطيف، أطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية (قطب شتمة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر: بسكرة.

27. مولود ديدان، 2008. القانون الأساسي الخاص بموظفي التربية الوطنية. دار البيضاء، الجزائر: دار بلقيس للنشر.

28. Deronne Mélanie, 2011/2012. *L'approche par compétences dans l'enseignement des mathématiques*, mémoire pour l'obtention du diplôme de Master en sciences mathématiques, faculté des sciences, département de Mons.